

## مسيرة جورج وسوف في مسلسل على «شاهد»

كان يأتي فيها الحديث عن سيرة تُوْرُخ لحياة «الوسوف»، كان الأخير يتردد وتغلب مزاجيته عليه ويضع العراقيين أمامها، فيذهب المشروع في مهيب الربح.

وشهدت حياة وسوف الشخصية العديد من التقلبات، وهو الذي تم اعتقاله من قبل الشرطة السويدية في ستوكهولم في العام 2008 بعد ضبط 30 غراما من الكوكايين بحوزته، وذلك قبيل استعداده لإحياء حفل غنائي بالمدينة تم إلغاؤه لاحقا. وتمت تبرئته في النهاية ولم يثبت عليه شيء وتبين أنها قضية ملفقة. وقال وسوف حينها «هذه إشاعة (...) وليست حقيقة، للتشويش على حفلي الغنائي».

وقبلها أي في العام 2001 أجرى عملية جراحية غير فيها «وركيه»، كما تعرض في العام 2011 لجلطة دماغية إثر إهماله لتناول دواء الضغط الخاص به، مما اضطره للغياب عن الوسط الفني لثلاث سنوات، حيث كان في هذه المدة ينتقل بين العديد من الدول العربية والأوروبية لتلقي العلاج، وعلى إثرها أصيب بشلل نصفي في نصفه الأيسر.

وكان أول ظهور له بعد الوعكة في برنامج خاص الأولي تم التعاقد مع قناتي «الحياة» و«الجديد» مع الإعلامي نيشان عام 2014، والتي مثلت بداية عودته إلى الساحة الفنية، لكنها بدت متعثرة، حيث خفت بريق الفنان وقل نشاطه، فحجور ما قبل 2011 ليس هو نفسه بعدها.

### المسلسل مؤلف من ست حلقات، انطلاقاً من وسوف الطفل، مروراً بصعوده سلم الشهرة وصولاً إلى حياته المعاصرة

وجورج وسوف مطرب سوري ولد في 23 ديسمبر 1961 في قرية كفرون بسوريا، بدأ مسيرته الفنية بغناء المواصل التي نشأ وترى على سماعها في بيت والده، وكانت صديقة غربية عندما قام بغناء أحد هذه المواصل في حفلة مدرسية وسمعه فيها بائع شرائط كاسيت، وشعر بموهبته المبكرة فقام بتسجيل المواصل وإصداره، ومن هنا انتشر صوت الطفل «المعجزة» كما لُقّب حينها وعرفه الجمهور السوري ومن ثمة العربي.

بعدها انهالت عليه العروض، فغنى في الحفلات والفسادق والكانزونات وحقق شهرة كبيرة، انتقل على إثرها إلى لبنان ولم يكن قد تجاوز السادسة عشر من عمره بعد، ونجح في جذب انتباه الجمهور إليه لموهبته الكبيرة وصوته المميز، وكما جذب صوته الجمهور، جذب أيضا كبار الفنانين بلبنان مثل جورج وديع الصافي الذي قام برعايته فنيا.

وازدادت شهرته عندما تعامل مع كبار الملحنين مثل سيد مكاوي وشاكر الموجي وبلغ حمدي وصالح الشرنوبلي وغيرهم، فانتج أغاني تعلق بها الجمهور منها «بتعائني على كلمة» و«تبيت على الأبواب» و«كلام الناس» و«طيب جراح» و«لو نويت» وغيرها من الأغاني التي سجلت له النجاح خلال مشواره الفني الطويل. وهو الذي قدم حفلاته في جميع البلدان العربية وللجاليات المهاجرة بأوروبا والولايات المتحدة وكندا.



حياة مليئة بالتقلبات جديرة بالتوثيق

بيروت - تمكّن تطبيق «شاهد» التابع لشبكة قنوات «أم.بي.سي» من التعاقد مع المطرب السوري جورج وسوف لإنجاز مسلسل قصير، لم يحدد عنوانه بعد، يسرد سيرة حياة ابن مدينة كفرون السورية الملقب بـ«سلطان الطرب».

وانطلقت المنصة فعليا في تصوير المسلسل في مدينة جبيل شمالي العاصمة اللبنانية بيروت، وذلك تحت إشراف المخرج اللبناني دافيد أوربان. والمسلسل مؤلف من ست حلقات، وحلقتان منها عن طفولة جورج وسوف، وحلقتان عن مراهقته وصعوده سلم الشهرة، وحلقتان عن حياته المعاصرة. وقد تم تصوير الحلقتين الأوليين في سرية تامة، وبحضور المطرب نفسه الذي حرص على متابعة كل تفاصيل العمل، الذي يتناول سيرته ويؤرشفها للأجيال القادمة.

وعن الشخصيات التي ستؤدّي دور الفنان السوري الملقب أيضا عند أحبابه بـ«ابووديع»، يؤكّد القائمون على العمل أنها ستتنقل بين العديد من الشخصيات بحسب كل مرحلة عمرية. وبعد العديد من الاختبارات للشخصية التي ستجسّد دور الفنان في سنوات صباه الأولى تم التعاقد مع طفل من مدينة طرابلس اللبنانية يشبه ملامح وسوف ومتأثر باغانيه وفنه، حيث يعول القائمون على العمل على الطفل ليشكل ظاهرة لافتة ويقدم صورة قريبة من طفولة وسوف وحبه للفن منذ نعومة أظفاره.

ويضمّ المسلسل مجدي مشمشي وكارول عبود اللذين لعبان دور والدي الفنان، أما الممثل عدي رعد فسيطّل بدور ابوعلي المدني الذي اكتشف موهبة الفنان وهو يافع، إضافة إلى مجموعة من الممثلين اللبنانيين والسوريين.

أسما عن الحلقتين الأخيرتين فجار التفاوض حاليا مع الممثل السوري عابد فهد ليجسّد دور الفنان السوري في حياته المعاصرة.

ويرتبط فهد بعلاقة صداقة مميزة بسوف حيث كان قد شارك معه في كليب «سكت الكلام» من كلمات عاطف بوش، الحان شاكر الموجي، وإخراج أحمد المنجد، والذي شارك به أيضا الفنان السوري ميلاد يوسف.

وكان الفنان السوري لفت الانتظار في العام 2018 بإتقانه طريقة حديث جورج وسوف ونبرات صوته من خلال شخصية «جابر سلطان» التي جسدها في مسلسل «طريق» إلى جانب نادين نسيب نجيم ونخبة من النجوم السوريين واللبنانيين. وصرح حينها أنه لا يمانع بتقديم شخصية الأخير في مسلسل يروي سيرة حياته، واصفا «الوسوف» بأنه «ظاهرة كبيرة يجب أن تدرس، لا للفنانين أو المطربين، بل للإنسان».

وفي المقابل يرى بعض عشاق جورج وسوف أن الفنان السوري عبد المنعم عمباري هو الأجدر بتقديم شخصية «سلطان الطرب»، وهو الذي تمكّن في أكثر من مناسبة من تقليد المطرب في طريقة حديثه وغناؤه بل وحركاته عبر برنامجي «شكلك مش غريب» و«كاش مع النجوم».

ومهما يكن من أمر الشخصية الأقرب إلى تادية دور المطرب السوري في مرحلته الحالية، فإن حياة وسوف تصلح وجدارة لأن تكون فيلما أو عملا دراميا يروي قصة الطفل الموهوب الذي صعد الشهرة بصعوبة، فشكل ظاهرة فنية قد لا تكرر. لكن في كل مرة تنتكس في الوقت الحالي.

وأوضح في تصريح لـ«العرب» أن بعض الأعمال المعروضة في موسم الشتاء كان من المفترض عرضها في موسم رمضان الماضي، لكنها خرجت من السباق لأسباب عديدة، ويعطى تأجيل عرضها فرصة لتطوير القصة أو السيناريو وهو ما حدث تحديدا مع مسلسل «الماليك».

ويعدّ مسلسل «الماليك» أحد الأعمال التي تدور أحداثها في 60 حلقة، بطولة بيومي فؤاد ورائيا يوسف من تأليف هشام هلال، وإخراج حازم فودة، وهو عمل اجتماعي.

# الدراما المصرية تواصل تجاهلها لجمهور المنصات

## المسلسلات الطويلة تجذب ربات البيوت وتنفر الشباب



### ملء الشاشات بالمسلسلات الطويلة موضة قديمة فرضها سوق الإعلانات

بمردود إيجابي، إلا أن المشكلة تكمن في جودة الأعمال المقذمة وقد تمثل عنصرا منفرا عكس تجارب أجنبية طويلة تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة. وتكمن مشكلة المسلسلات المصرية الطويلة في أنها تدور حول أربع أو خمس شخصيات رئيسية ويجري بناء قصة العمل الدرامي عليها، ما يؤدي إلى الإنغماس في تفاصيل ليس لها مبرر، وعند غياب الجمهور عن متابعة عمل لمدة أسبوع أو أكثر لا يشعر بأن أحداثه تجاوزه، بما يبرهن أن القضية لا تحتمل هذا القدر من الحلقات.

وأوضح عبدالرازق لـ«العرب» أن إنتاج مسلسلات ذات حلقات قصيرة يصب في صالح منتجي الدراما أنفسهم، لأنه ستكون هناك فرصة لتقديم أكثر من عمل في فترات متفاوتة، بجانب أن ذلك يدعم جذبهم لجمهور المنصات الذي أخذ في التصاعد بوتيرة سريعة بفعل الأوضاع التي فرضها فيروس كورونا الفترة الماضية.

### مكوّن المواطنين في منازلهم مع انتشار فايروس المسلسلات الطويلة، لكن الأمر في طريقه إلى التغيير

ويتفق العديد من النقاد على أن سوق الدراما المصرية يتسم بالمنمطة والبطء في مجازاة التطورات التي فرضتها المنصات، كما أنه سوق مرحلي ويهتم فقط بالربحية على حساب المحتوى المقدم، في حين أن عدم استيعاب القائمين عليه التسارع الذي حدث في وتيرة انجذاب الجمهور للأعمال المعروضة إلكترونيا يؤدي إلى خسائر فادحة. وأكد المؤلف هشام هلال أن الإهتمام بالأعمال الطويلة يأتي لأن هناك أفكارا تستحق أن يجري العمل عليها وتقديمها في قالب زمني طويل، إضافة إلى أن بعض المنصات أضحّت تلجأ أحيانا إلى المسلسلات الطويلة، وهناك جمهور كبير للأعمال التركية التي تعرضها منصة نتفليكس في الوقت الحالي.

وأوضح في تصريح لـ«العرب» أن بعض الأعمال المعروضة في موسم الشتاء كان من المفترض عرضها في موسم رمضان الماضي، لكنها خرجت من السباق لأسباب عديدة، ويعطى تأجيل عرضها فرصة لتطوير القصة أو السيناريو وهو ما حدث تحديدا مع مسلسل «الماليك».

ويعدّ مسلسل «الماليك» أحد الأعمال التي تدور أحداثها في 60 حلقة، بطولة بيومي فؤاد ورائيا يوسف من تأليف هشام هلال، وإخراج حازم فودة، وهو عمل اجتماعي.

يشكّل ارتباط الدراما المصرية بسوق إعلانات القنوات الفضائية أحد الأسباب المهمة التي تدفع لتوجيه دفة الإنتاج إلى ما يناسب التلفزيون. وأدى التمازج بين منتجي الأعمال الدرامية والجهات المالكة للعديد من القنوات الفضائية إلى التشبّه بالدراما الطويلة التي تخاطب فئات بعينها ما زالت مرتبطة بالتلفزيون ونواميسه التقليدية. إلا أن ذلك قد لا يكون في صالح الدراما مستقبلا مع تقلص جمهور الفضائيات وتصاعد نسب مشاهدي المنصات الإلكترونية.

ويسلط الضوء على طبيعة حياة المصريين في منطقة خان الخليلي، وهي منطقة تاريخية بوسط القاهرة، وعدد حلقاته 45 حلقة، كذلك الحال

بمسلسل «السيدة زينب» بطولة سوسن بدر ومحمود عبدالمغني، وتدور أحداثه في 60 حلقة، وهو عمل اجتماعي شعبي، تدور وقائع داخل حارة مصرية تقع في منطقة السيدة زينب بوسط القاهرة.

وقارب الفنان بيومي فؤاد على الانتهاء من تصوير مسلسل «عودة الأب الضال»، ويتكوّن أيضا من 60 حلقة، وتعتمد قصته على حلقات منسلة منفصلة تتناول حكايات وقصص مختلفة بشكل كوميدي، وتدور قصته حول رجل أعمال يقع في أزمة، وكى يخرج منها يحاول البحث عن أبنائه السبعة الذين يعملون في مهن مختلفة، منهم من تعمل راقصة، وأخرى محامية وبائعة وطبيبة وتاجر فاخرة.

يرتكز منتجو هذه الأعمال على الظروف التي فرضها انتشار فايروس كورونا وساهمت في مكوّن المواطنين بمنزلهم وهو ما عاد بالإيجاب على متابعة الأعمال المعروضة على التلفزيون والمنصات الإلكترونية في موسم الشتاء الماضي، غير أن الوضع مع الانفتاح الحالي قد يتغير، والنجاحات الجماهيرية التي حققتها مسلسلات «الوسوف» و«جمال الحريم» قد لا تتحقق في الموسم المقبل.

ويقول بعض النقاد إن عدم قدرة الكثير من الأعمال الدرامية في موسم رمضان على جذب الجمهور وتحقيق نسب مرتفعة من المشاهدة يدعم الإهتمام ببرنامج موسم الشتاء، والتي سبقتها أعمال أخرى سيتم عرضها الشهر القادم، واعتماد الكثير من القنوات على إعادة المسلسلات المعروضة في رمضان لا يأتي بمردود إيجابي، والهدف منها معالجة الانتقادات الموجودة للعديد من أعمال موسم رمضان.

ويبدأ المخرج حسني صالح في التحضير لمسلسله الجديد «حلم»،

أحمد جمال  
كاتب مصري

القاهرة - طغت الدراما الطويلة

على شكل المسلسلات المصرية المقر عرضها في موسم الشتاء، والذي يبدأ بعد ثلاثة أشهر، ويستمر حتى بدء الموسم الرمضاني، وتجاهل القائمون على غالبية الأعمال التي يجري تجهيزها حاليا تطورات سوق المنصات الإلكترونية التي تميل نحو المسلسلات ذات الحلقات القصيرة المناسبة لطبيعة جمهورها. لكن لا تزال المعايير التجارية للقنوات الفضائية مسيطرة على أسلوب إنتاج المسلسلات حتى الآن، في تجاهل واضح للتطورات المتسارعة في سوق الدراما على المنصات وانتعاشها مؤخرا. وتشهد مواقع وأستوديوهات التصوير حراكا في الوقت الحالي الأشهر المقبلة، والتي يطغى عليها الموضوعات الاجتماعية ما يؤكد إمكانية اختصار حلقاتها بعكس المسلسلات التاريخية أو الأعمال المحمية التي تتناسب مع شكل المسلسلات الطويلة، فقد عانت الدراما المصرية السنوات الماضية من أزمة تكرار القضايا الطروحة والتطويل المبالغ فيه للحلقات التي تدفع الجمهور للزوف عن مشاهدتها.

### أعمال جديدة

من أبرز المسلسلات التي يجري تصويرها في الوقت الحالي، «ورق النوت» وهو مسلسل من 45 حلقة يناقش مجموعة من المشكلات الاجتماعية بين الطلاب داخل أسوار إحدى الأكاديميات التعليمية الخاصة، بطولة شريف سلامة وقرأ جميل وخالد أنور وسلوى عثمان ويضم عددا من الوجوه الشاببة الجديدة. وكذلك يتم الإعداد لمسلسل «الحرير المخملي» بطولة مصطفى فهمي وداليا مصطفى وهالة فاخر، وهو من نوعية الأعمال الطويلة المتكوّنة من 60 حلقة، ويتناول قضية العلاقات الأسرية، بدءا من الجد كبير القرية في عصر التسعينات الذي يمتلك مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية والقصور، وصولا إلى الأبناء في العصر الحديث.

### جدل حول المسلسلات الطويلة

بعض المنصات الإلكترونية باتت تلجأ إلى المسلسلات الطويلة



هشام هلال مؤلف مصري



رامي عبدالرازق ناقد فني مصري

المط العشوائي في المسلسلات يؤثر سلبا على جودة المنتج